خلال المباحثات بين طهران وواشنطن في إسلام آباد

قاليباف: على أمريكا الاعتراف بحقوق الشعب الإيراني

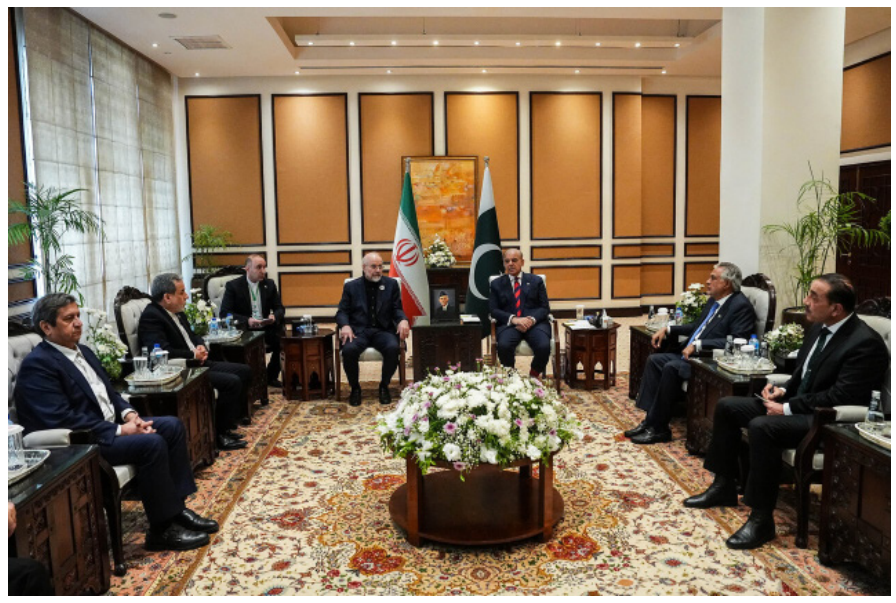

الوفاق/ إنعقدت يوم أمس جولة من المفاوضات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والوفد الأمريكي في إسلام آباد. وجرت منذ ظهر السبت، وفور وصول الوفد الإيراني إلى العاصمة الباكستانية، مشاورات مكثفة تضمنّت عدة جولات من المحادثات مع المسؤولين الباكستانيين؛ تهدف إلى الضغط على الجانب الأمريكي للالتزام بتعهداته.

ووصل الوفد الإيراني على متن الرحلة «ميناب ١٦٨»، برئاسة رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف»، إلى إسلام آباد، فجر السبت، وحمل الوفد معه مقتنيات مخضبة بدماء أطفال «شهداء ميناب»، لتكون بمثابة وثائق إدانة حية وشواهد على جرائم الحرب الأمريكية - الصهيونية ضدّ الشعب الإيراني.

وإنطلقت المفاوضات بين ايران وامريكا عبر الوسيط الباكستاني، عصر يوم أمس.

وكانت قد بدأت الاجتماعات بلقاءات منفصلة بين الوفدين الايراني والأمريكي مع المسؤولين الباكستانيين، قبل الانتقال إلى مرحلة أكثر حساسية تتمثل في اجتماع ثلاثي، بحضور رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف ووزير الخارجية إسحق دار وقائد الجيش عاصم منير.

وبحسب موقع الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، رضخت واشنطن لطلب إيران بالإفراج عن أصول البلاد، مُحقّقة بذلك نصراً دبلوماسياً جديداً بعد النصر المبارك في الميدان. وجرت المفاوضات ايضاً على مستوى الخبراء لبحث الملفات بين البلدين. كما إلتقى الوفد الإيراني المفاوض في باكستان برئاسة قاليباف وبحضور وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، برئيس الوزراء الباكستاني «شهباز شريف»، وأجرى معه جولة من المباحثات حول أفق التوصّل الى إتفاق يضع حدّا للتعنّت والإرهاب الصهيو -امريكي بحق الشعب الايراني. وكان قد عقد الوفد الإيراني المفاوض، اجتماعاً في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، وذلك قبيل توجهه للقاء رئيس الوزراء الباكستاني. كما إلتقى مع قائد الجيش الباكستاني للمرة الثانية يوم أمس السبت. وكان الوفد الإيراني قد التقى بقائد الجيش الباكستاني ليلة أمس الأول أيضاً.

نقض أمريكا لعهودها يخيّم على المفاوضات

هذا وأعلن الوفد الإيراني المفاوض احتجاجه على نقض أمريكا لعهودها خلال لقائه بقائد الجيش الباكستاني.

وكانت قد جرت منذ فجر السبت مشاورات إيرانية مكثفة مع المسؤولين الباكستانيين لإلزام واشنطن بتنفيذ تعهداتها. وشدّد الوفد الإيراني على أن أمريكا هي المسؤولة المباشرة عن هذا الوضع، معتبراً الكيان الصهيوني شريكاً لها، ومؤكداً استمراره في مطالبة واشنطن بالوفاء بالتزاماتها.

على الطرف المقابل حضر في إسلام آباد كل من «جي دي فانس»، نائب الرئيس الأمريكي، إلى جانب «ويتيكوف» و«كوشنر» بصفتهم المفاوضين الرئيسيين عن الجانب الأمريكي.

جهود لمنع إنزلاق المنطقة إلى حرب شاملة

هذا وأكد شهباز شريف أن بلاده بذلت جهودًا مكثفة خلال الأسابيع الماضية للتوصل إلى وقف إطلاق النار، عبر التواصل مع الطرفين وتبادل وجهات النظر مع شركاء دوليين، مشيرًا إلى أن نجاح المفاوضات ليس مضموناً، لكنه شدّد على استمرار المساعي لمنع انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة. وأوضح أن التوصل إلى هدنة لمدة أسبوعين لم يكن سهلًا، بل جاء بعد مسار معقد من الوساطات، مؤكدًا أن بلاده ستواصل العمل لتقريب وجهات النظر وتحقيق الاستقرار الإقليمي. وعقب الطلب الأمريكي لوقف إطلاق النار، كانت إيران قد قدّمت شروطاً في هذا الصدد لبدء المحادثات. وكان تحرير الأصول الإيرانية وتطبيق وقف إطلاق النار في لبنان جزءاً من هذه الشروط وعلى رأسها. وكان الوسيط الباكستاني قد أعلن أن أمريكا موافقة على هذه البنود. ومع ذلك، لم يتم تنفيذها حتى الآن. بالطبع، لم تقف إيران مكتوفة الأيدي رداً على نقض أمريكا لعهودها، بل أبقت على وضع عبور ناقلات النفط من مضيق هرمز كما كان في السابق.

على أمريكا الاعتراف بحقوق الشعب الإيراني

وكان قد صرح قاليباف لدى وصوله إلى إسلام آباد مساء الجمعة: إن تجربتنا في التفاوض مع الأمريكيين واجهت الفشل ونقض العهود دوما. وقال قاليباف رداً على أسئلة الصحفيين حول التصريحات الأخيرة التي ادلى بها «فانس» نائب الرئيس الأمريكي: للأسف، إن تجربتنا في التفاوض مع الأمريكيين واجهت الفشل ونقض العهود دوما.

وأضاف: لقد هاجمونا مرتين خلال أقل من عام في خضم المفاوضات، رغم حسن نية الطرف الإيراني، وارتكبوا جرائم حرب متعددة. نحن لدينا حسن النية، ولكننا لا نملك الثقة بهم.

وتابع: في المفاوضات المقبلة، إذا كان الطرف الأمريكي مستعداً لاتفاق حقيقي وإعطاء حقوق الشعب الإيراني، فسيرون منا أيضاً الاستعداد للاتفاق؛ أما في الحرب الحالية، فقد أظهرنا لهم استمرار للحرب، لقد تجاوزنا أربعين يوماً حرب شاملة. وأوضح أن التوصل إلى هدنة لمدة أسبوعين لم يكن سهلًا، بل جاء بعد مسار معقد من الوساطات، مؤكدًا أن بلاده ستواصل العمل لتقريب وجهات النظر وتحقيق الاستقرار الإقليمي. وعقب الطلب الأمريكي لوقف إطلاق النار، كانت إيران قد قدّمت شروطاً في هذا الصدد لبدء المحادثات. وكان تحرير الأصول الإيرانية وتطبيق وقف إطلاق النار في لبنان جزءاً من هذه الشروط وعلى رأسها. وكان الوسيط الباكستاني قد أعلن أن أمريكا موافقة على هذه البنود. ومع ذلك، لم يتم تنفيذها حتى الآن. بالطبع، لم تقف إيران مكتوفة الأيدي رداً على نقض أمريكا لعهودها، بل أبقت على وضع عبور ناقلات النفط من مضيق هرمز كما كان في السابق.

على أمريكا الاعتراف بحقوق الشعب الإيراني

وكان قد صرح قاليباف لدى وصوله إلى إسلام آباد مساء الجمعة: إن تجربتنا في التفاوض مع الأمريكيين واجهت الفشل ونقض العهود دوما. وقال قاليباف رداً على أسئلة الصحفيين حول التصريحات الأخيرة التي ادلى بها «فانس» نائب الرئيس الأمريكي: للأسف، إن تجربتنا في التفاوض مع الأمريكيين واجهت الفشل ونقض العهود دوما.

وأضاف: لقد هاجمونا مرتين خلال أقل من عام في خضم المفاوضات، رغم حسن نية الطرف الإيراني، وارتكبوا جرائم حرب متعددة. نحن لدينا حسن النية، ولكننا لا نملك الثقة بهم.

وتابع: في المفاوضات المقبلة، إذا كان الطرف الأمريكي مستعداً لاتفاق حقيقي وإعطاء حقوق الشعب الإيراني، فسيرون منا أيضاً الاستعداد للاتفاق؛ أما في الحرب الحالية، فقد أظهرنا لهم استمرار للحرب، لقد تجاوزنا أربعين يوماً

الرئيس بزشكيان: الوفد الإيراني يتفاوض بشجاعة لحماية مصالح البلاد

بقائي: نسخّر كافة قدراتنا وطاقاتنا لتثبيت الإنجازات وحفظ كيان إيران وسيادتها

الوفد الإيراني أعلن احتجاجه على نقض أمريكا لعهودها

غريب آبادي: إيران مستعدة تماماً لكافة السيناريوهات

عارف: سيتحمّل العالم تكلفة حصر المفاوضات في الرؤية الصهيونية

الوفد الإيراني يتفاوض بشجاعة

من جانبه، كتب رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، على صفحته الشخصية على شبكة إكس: إن الوفد الإيراني رفيع المستوى الذي وصل إلى باكستان يدافع بكل إخلاص عن مصالح إيران، وسيتفاوض بشجاعة في هذا الشأن. وكتب: «إن الوفد الإيراني الذي وصل إلى باكستان يدافع بكل إخلاص عن مصالح إيران، وسيتفاوض بشجاعة في هذا الشأن. وعلى أي حال، فإن خدمتنا للشعب لن تتوقف لحظة، ومهما كانت نتيجة المفاوضات، فإن الحكومة ستقف إلى جانب الشعب.

طرحنا ملاحظاتنا ومطالبنا

الى ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، يوم أمس على هامش المفاوضات: بدأنا المفاوضات في إسلام آباد وطرحنا ملاحظاتنا ومطالبنا على الجانب الباكستاني. وقال: وصل الوفد الإيراني إلى إسلام آباد فجر السبت، حيث كان في استقباله كل من وزير الخارجية وقائد الجيش ووزير الداخلية في باكستان.

وأضاف: بدأت المفاوضات فور وصول الوفد، حيث أجرينا مشاورات استمرت لساعتين، أبلغنا خلالها الجانب الباكستاني بمطالب إيران وتوقعاتها بشكل واضح. وتابع: قد استؤنف تبادل الرسائل أيضاً، تخللته لقاءات عقدت مع القائد العام للجيش الباكستاني ورئيس الوزراء. وأوضح أنه شهدت جميع هذه المباحثات نقلاً صريحاً وشفافاً لمواقف إيران ومطالبها. وأضاف: نمارس العمل الدبلوماسي في برهة استثنائية من تاريخ إيران؛ فالدبلوماسية بالنسبة لنا هي صمد فيها حماة الوطن ببسالة وبدعم منقطع النظير من الشعب.

واختتم بالقول: هناك معركة دبلوماسية «حبس الأنفاس» تجري الآن، وأطمئن الشعب الإيراني بأننا نسخّر كافة قدراتنا وطاقاتنا لتثبيت الإنجازات وحفظ كيان إيران وسيادتها.

جولة المطالب الإيرانية من أمريكا

من جهته صرح مساعد وزير الخارجية كاظم غريب آبادي، بأن الجولة الحالية من المفاوضات مع أمريكا ليست مجرد تفاوض تقليدي، بل هي في جوهرها مطالبة تفرضها إيران على الجانب الأمريكي.

كاظم غريب آبادي، أوضح في معرض تعليقه على محادثات إسلام آباد، أن هذه الدورة من الحوار تختلف جوهرياً عن سابقاتها بالنظر إلى تاريخ أمريكا الحافل بالخداع وغياب المصداقية؛ مشيراً إلى أن هذه الجولة لا تقتصر على الحوار والتفاوض، بل يمكن إطلاق عنوان جديد عليها وهو مطالبة الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أمريكا.

وأضاف: في ظل الجدية الكبيرة التي يتمتع بها الوفد الإيراني ورئيسه، وبناءً على موازين القوى التي تميل لصالحنا في المجال العسكري، والوحدة والانسجام الوطني القائم، فإننا نأمل في الوصول إلى النتائج المرجوة.

وتابع غريب آبادي مؤكداً: إن مستوى التمثيل الإيراني في هذه الدورة يعكس جدية الجمهورية الإسلامية؛ فإيران مستعدة ومستعدة تماماً لكافة السيناريوهات؛ فإذا كان الخيار هو السيناريو العسكري والدفاعي فنحن جادون للغاية، وإذا كان الخيار هو التفاوض فنحن أيضاً في غاية الجدية.

فريق التفاوض الإيراني

وكان فريق التفاوض الإيراني قد وصل إلى إسلام آباد بباكستان، مساء الجمعة، على متن الرحلة «ميناب ١٦٨»، برئاسة قاليباف، للتفاوض مع الجانب الأمريكي. وكان في استقبال الوفد الإيراني لدى وصوله إلى إسلام آباد، عدد من كبار المسؤولين الباكستانيين، وهم قائد الجيش، ووزير الخارجية، ووزير الداخلية، ورئيس المجلس الوطني، بالإضافة إلى رضا أميري مقدم، السفير الإيراني لدى إسلام آباد. ويتألف فريق التفاوض الايراني من لجان أمنية وسياسية وعسكرية واقتصادية وقانونية. كما ضم الوفد الإيراني الى المفاوضات، وزير الخارجية عباس عراقجي، ومحافظ البنك المركزي عبد الناصر همتي، وامين مجلس الدفاع علي أكبر أحمديان. كما رافق الوفد الايراني المفاوض كاظم غريب آبادي مساعد وزير الخارجية، وإسماعيل بقائي المتحدث باسم وزارة الخارجية، وعلي باقري كني مساعد شؤون السياسة الخارجية في أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي، ومحمود نبويان وأبو الفضل عموئي النائبان في مجلس الشورى الإسلامي. وإنعقدت المفاوضات في فندق «سيرينا» في إسلام آباد.

تحذير من حصر المفاوضات في الرؤية الصهيونية

من جانبه، أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف»، أنه إذا واجهنا ممثلي «إسرائيل أولا»، فلن يتم التوصل إلى أي اتفاق، مُبيّناً أن العالم سيتحمل تكلفة حصر المفاوضات في الرؤية الصهيونية، وسنضطر إلى مواصلة دفاعنا حتى بشدة أكبر من ذي قبل، وسيواجه العالم تكاليف أكبر. وكتب عارف على صفحته عبر منصة «إكس» السبت: إذا تفاوضنا في إسلام آباد مع ممثلي «أمريكا أولا»، فمن المحتمل التوصل إلى اتفاق مفيد للعالم.

ايران حذرت مدمرة اميركية من مغبة الاقتراب من مضيق هرمز

كما أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إلى «حالات كان من المحتمل فيها حدوث انتهاك لوقف إطلاق النار»، تم منع حدوثها بفضل رد فعل وتنبيه فوري من الجهاز الدبلوماسي، وتحذير حازم من القوات المسلحة.

وصرح إسماعيل بقائي، انها كانت هناك حالات من المحتمل ان يحدث فيها انتهاك لوقف إطلاق النار»، تم منع حدوثها بفضل رد فعل وتنبيه فوري من الجهاز الدبلوماسي، وتحذير حازم من القوات المسلحة.

وتُظهر تحقيقات أجرتها وكالة فارس للأنباء أن إشارة المتحدث باسم وزارة الخارجية كانت تتعلق بحالة تحرك مدمرة أمريكية من ميناء الفجيرة باتجاه مضيق هرمز، وهو ما واجه رد فعل فورياً من القوات المسلحة.

لقد أبلغت إيران وبوضوح عبر الوسيط الباكستاني، بأنه إذا استمرت حركة المدمرة، فسيتم استهدافها خلال ٣٠ دقيقة، وأن محادثات إيران وأمريكا ستتضرر أيضاً.

ووفقاً للمعلومات الواردة، فإن رد الفعل الحازم من القوات المسلحة، إلى جانب تحذير ومتابعة فريق التفاوض، دفع إلى إصدار أمر بإيقاف تحرك هذه المدمرة.

هذا النهج المسؤول وفي الوقت نفسه الحازم من قبل إيران، والذي يعكس التنسيق والتعاون الوثيق بين القوات المسلحة والجهاز الدبلوماسي، حظي بإشادة كبيرة من الوسيط الباكستاني.

الدبلوماسية المقتدرة

من جهته، أكّد مستشار قائد الثورة الإسلامية للشؤون الدولية «علي أكبر ولايتي» في رسالة له، في إشارة إلى المفاوضات أن الدبلوماسية المقتدرة اليوم تمثل دليلا على حماية استقرار المنطقة في ظل اقتدار إيران الوطني.

وكتب «ولايتي» في رسالة نشرها على منصة «إكس»: إن الحضور الذكي للدكتور «محمد باقر قاليباف» والوفد المرافق له في مفاوضات إسلام آباد يمثل استمرارا لهذه الإرادة الرامية إلى تثبيت حقوق الشعب.

قائد الثورة الاسلامية مُعزّياً باستشهاده:

خرازي شخصية مخضرمة في ميدان السياسة الخارجية

أصدر قائد الثورة الاسلامية، سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بياناً أعرب فيه عن تعازيه وتبريكاته بمناسبة استشهاد «كمال خرازي» رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية، واصفاً إياه بالأستاذ البارز في رحاب العلم والثقافة، والشخصية المخضرمة في ميدان السياسة الخارجية.

وجاء في البيان الذي أصدره سماحة قائد الثورة الإسلامية يوم الجمعة: إن نبأ استشهاد الأستاذ البارز في رحاب العلم والثقافة، والشخصية المخضرمة في ميدان السياسة الخارجية، الدكتور سيد كمال خرازي، هو وثيقةُ فخرٍ واعتزازٍ للأوساط الجامعية، والأساتذة، والمسؤولين السياسيين في الجمهورية الإسلامية. وفي المقابل، هو وثيقةُ خزيٍ وعارٍ على دناءة الاستكبار الأمريكي والصهيوني، وأعداء العلم والثقافة والحضارة الإيرانية.

وأضاف: لقد أمضى الشهيد سنين طويلة من عمره في خدمة مختلف الميادين الثقافية والإعلامية، وتقلّد مسؤولية وزارة الخارجية. وإلى جانب نشاطه في مجالات العلوم المعرفية الحديثة، كان له دور بارز في المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية.

وتابع: إنني إذ أتقدّم بأحر التعازي وأسمى التهاني باستشهاد هذه الشخصية المجاهدة وزوجته المكرمة، إلى عموم المواطنين، والأوساط الجامعية، ومحبيه وتلامذته، وإلى اسرة خرازي الكرام، ولا سيما سماحة آيةالله السيد محسن خرازي، سائلاً الله تعالى لهما بالدرجات العلى.

تواصل التعازي

كما وجّه حجةالإسلام والمسلمين السيد حسن الخميني برقية تعزية إثر استشهاد خرازي. وجاء في هذه البرقية: إن استشهاد الدكتور السيد كمال خرازي وعقيلته المكرمة على يد الكيان الصهيوني المجرم، يبعث على الحزن والأسى. وإن فقدان هذه الشخصية الحكيمة والدبلوماسي البارز، الذي كان منشأ لخدمات جليلة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفي ميادين العلم والفكر، يعد خسارة فادحة للبلاد.

وتابع: كما يعدّ الأداء المشرق لذلك الشهيد العظيم في «لجنة الإعلام الحربي» من المحطات الهامة في مسيرة حياته. إنني إذ أسأل الله العلي القدير علو الدرجات للشهيد خرازي، أتقدم بخالص العزاء والمواساة لأفراد أسرته وأبنائه ولأخي العزيز سماحة السيد محمد صادق خرازي، سائلاً المولى عزوجل لهم جميعاً الصبر والسلوان والأجر الجزيل.

من جانبه، صرّح أمير سعيد إيرواني، سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة، عقب استشهاد خرازي: إن اغتيال الشهيد خرازي يعكس نمطًا متعمدًا من السلوك الإجرامي يهدف إلى إسكات دعاة الحوار السلمي وتقويض المسارات الدبلوماسية بشكل ممنهج.

وقال إيرواني في رسالة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس مجلس الأمن الحالي يوم الجمعة بالتوقيت المحلي: ببالغ الأسى والحزن، أُبلغ فخامتكم وأعضاء مجلس الأمن أنه، استمرارًا لجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ارتكب الكيان مرة أخرى عملاً إرهابياً شنيعاً وجريمة مروعة، ألا وهي الاغتيال الجبان للسيد كمال خرازي، الدبلوماسي الإيراني البارز الذي شغل منصب وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وممثلنا الدائم لدى الأمم المتحدة. كما أصدر مدير الحوزات العلمية (المدارس الدينية) في إيران، آيةالله عليرضا أعرافي، بياناً قدّم فيه التعازي باستشهاد السيد كمال خرازي، الدبلوماسي البارز والمجاهد في معترك السياسة الخارجية وعقيلته، اللذين استشهدا إثر هجوم إرهابي شنه العدو الأمريكي-الصهيوني.